مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

Reading the ancients of the poetic text The Budget Book as a model

Khaled Abdul Saleh Al-Sumaida'i
University of Anbar / College of Education for Human Sciences
Ka8531893@gmail.com
A . M . Dr: Ihab Majid Mahmoud
University of Anbar / College of Education for Human Sciences
aehabmajeed@uoanbar.edu.iq

Abstract: This research works on the ancients' reading of the poetic text in the book "The Balance" by Al-Amidi because of its great importance among the books of criticism.This research has monitored the most important rhetorical and critical readings about the evidence that was selected. The opinions of the ancients were different; This is because of its deviation from the prevailing custom and for this reason most of them considered it a defect in poetry, rather some of them argued that this deviation may lead to the corruption of the language However, in many of these readings, we see abuse against Abu Tammam, because of the movement of conflict between the old and the new that appeared in that era. So we tried to prove that this departure and the frequent use of al-Badi' is not considered a defect for the poet, and this is clear in the difference in reading the verse between one critic and another, and in many cases the refusal of the verse is due to not following the approach of the ancients. The reason for the difference in opinions is due to Abu Tammam's departure from the norm; Therefore, these readings abounded, and that is why we did

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

not find such readings about Al–Buhturi's poetry, because it is (Arabic poetry, printed, and on the doctrine of the early ones), meaning there is nothing new in his poetry, as it resembled the ancients a lot, if not in everything.

Keywords: – (Old criticism – budget – poetic text)

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

قراءة القدامى للنص الشعري كتاب الموازنة أنموذجا

خالد عبد صالح الصميدعي / جامعة الانبار /كلية التربية للعلوم الإنسانية
Ka8531893@gmail.com
أ . م . د : ايهاب مجيد محمود / جامعة الانبار /كلية التربية للعلوم الإنسانية
aehabmajeed@uoanbar.edu.iq

ملخص البحث

يعمل هذا البحث على قراءة القدامى للنص الشعري في كتاب الموازنة للآمدي لما له أهمية كبيرة بين كتب النقد .

قد رصد هذا البحث أهم القراءات البلاغية والنقدية حول الشواهد التي تم اختيارها ، فقد كانت آراء القدامى مختلفة ؛ وذلك بسبب خروجها عن العرف السائد ولهذا عدّها أغلبهم من عيوب الشعر ، لا بل بعضهم ذهب إلى أن هذا الخروج قد يصل إلى فساد اللغة .

إلا أننا نرى في كثير من هذه القراءات تجني على أبي تمام وذلك بسبب حركة الصراع بين القديم والجديد التي ظهرت في ذلك العصر ، فحاولنا أن نثبت بأن هذا الخروج وكثرة استعمال البديع لا يعدا عيباً على الشاعر وهذا واضح في اختلاف قراءة البيت بين ناقد وآخر وفي كثير من الأحيان يكون رفض البيت بسبب عدم السير على نهج القدامى .

والسبب في تباين الآراء يعود إلى خروج أبي تمام عن المألوف؛ لذا كثرت هذه القراءات ولهذا لم نجد مثل هذه القراءات حول شعر البحتري وذلك لكونه (أعرابي الشعر ، مطبوع ، وعلى مذهب الأوائل) أي لا يوجد شيء جديد في شعره فقد شابه القدامى كثيراً إن لم يكن في كل شيء.

الكلمات المفتاحية :- (النقد القديم – الموازنة – النص الشعري)

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

قراءة القدامى للنص الشعري كتاب الموازنة أنموذجا

خالد عبد صالح الصميدعي
جامعة الانبار /كلية التربية للعلوم الإنسانية

أ . م . د : ايهاب مجيد محمود
جامعة الانبار /كلية التربية للعلوم الإنسانية

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على مُحَمَّد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين :-

لا يخفى على مطلع حصيف بلغة العرب وبيانها ، أن للشعر العربي القديم رونقاً خاصاً في نفوس البلاغيين القدماء وحتى يومنا هذا والنقاد كذلك ... فقد بلغ الشعر العربي القديم حتى عصر الاستشهاد الذي ينتهي بابن هرمة أوجّ العطاء ، وقد وصلنا شعراً كاملاً من حيث الوزن والقافية عروضاً ، ومن حيث الجملة والبناء نحوًا ومن حيث الفنون البلاغية بيانًا ، وقد عمد القدماء من جمهور البلاغيين والنقاد إلى تأصيل القواعد النقدية والبلاغية في هذا الشعر من حيث المراعاة اللغوية لكل ما جاء فيه من المعاني ودراستها ومطابقتها للمقتضى الذي قيلت فيه ، ومن هذا المنطلق عمدت إلى أن يكون عنوان بحثنا هذا مطابقاً لمنهجه في الدراسة ، وموافقاً لمضمونه في القراءة الشعرية المأخوذة عن القدماء ، وقد قسمته إلى مطلبين ، فالمطلب الأول تناول القراءة البلاغية للنص الشعري ، لما فيها من تأصيل واضح للقواعد البلاغية في تحليل البلاغيين للنص الشعري ، وأما المطلب الثاني فصيرتهُ إلى القراءة النقدية في النص الشعري ، إيماناً بضرورة الخوض في الجهد النقدي للقدماء الذي بلغ مبلغه في النقد والتمحيص للنصوص الشعرية ، ولا عطر بعد عروس كما يقال ، وأسأل الله تعالى أن ينفعنا بلغتنا وأن يجعلنا ممن يخدمون هذه اللغة بشتى فنونها.

المطلب الاول : القراءة البلاغية للنص الشعري

عني العرب القدامى منذ القدم بعلم البلاغة الذي يعد من أبرز العلوم وأشرفها عندهم ؛ لأنها كانت من الأدوات المهمة لفهم القرآن الكريم وإدراك إعجازه ، وهذا بدوره دفع الباحثين إلى فهمها ودراستها حتى أصبحت علماً مستقلاً له قواعده وأصوله .

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

إن العلم الذي يدرس الفروق في المعاني بين صور التراكيب المختلفة لدينا على التركيب الأنسب لموقف معين ، وإن هذه (المناسبة) أو (الملاءمة) هي التي أطلق عليها القدماء اسم(المطابقة) وهي لا تختلف كثيراً عمّا نسميه اليوم بـ(الموقف) هو ما أطلقوا عليه (الحال) أو (المقام) فإن هذا علم هو علم المعاني [١].

لذا فإن قضايا الصحة اللغوية – نحويًا وصرفيًا ودلاليًا – ليست داخلة في موضوع علم البلاغة ، إذ لا تبحث البلاغة في النحو أو الصرف أو الدلالة عن معناه الأصلي ، إلا أننا نقول : أن البلاغة انتفعت من كل هذه العلوم واستغلالها لصالحها وهذا ما يظهر في تعريفهم للبلاغة في الكلام وحديثهم عن مجال الدرس البلاغي .

ويخلص الدكتور عبد الحكيم راضي إلى أن البلاغة (لا تبحث في "ما نقول" وإنما تبحث في "كيف يقال")[٢] .

أي أنها لا تبحث في مادة المعنى وإنما تبحث في صورة المعنى ، أي في كيفية صياغته ، وقد مرّ بنا أن علم المعاني هو الذي يقوم على دراسة هذا النوع من المعنى برصد صور التراكيب وتغيراتها وما سنتتبعه من هذا المعاني لمعرفة مدى المناسبة بينهما وبين مقتضيات الأحوال التي تساق فيها .

أولا : الاستعارة :–

إنَّ أول إشارة للاستعارة كانت من لدن الجاحظ إذ قال إنها:(تسمية الشيء باسم غيره إذا قام مقامه)[٣]

أما حقيقتها فهي (أن تستعار الكلمة من شيء معروف بها إلى شيء لم يعرف بها ، وحكمة ذلك إظهار الخفي)[٤] .

(١) ينظر: مدخل إلى علم الأسلوب : شكري عياد ، ط٢ ، ١٩٩٣م : ٤٣ .

(٢) نصوص بلاغية من مباحث البيان والبديع: اختيار وتقديم الدكتور عبد الحكيم راضي، دار الثقافة العربية،ط٢٠١٠،٢م: ٣.

(٣) البيان والتبيين : أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) ، تح وشرح : عبد السلام مُحَمَّد هارون ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، ٢٠٠٣م ، ج١ : ١٥٣ .

(٤) الإتقان في علوم القران: الحافظ جلال الدين السوطي أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر المصري الشافعي(ت ٩١١هـ)، تح: مُحَمَّد أبو الفضل ابراهيم، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد– المملكة العربية السعودية، م٣: ١٣٤.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

إنّ الاستعارة من الجوانب المهمة في الشعر إذ قال عنها ارسطو :(إن الاستعارة هي محكّ الشاعرية ، ودليل عبقرية الشاعر ، وإنها الشيء الذي لا يمكن تعلمه) [١] .

بما إن الشواهد الشعرية التي ندرسها أُخذت من كتاب الموازنة للآمدي أخرنا رأيه في الاستعارة إذ قال عنها : (إنما استعارت العرب المعنى لما ليس له إذا كان يقاربه : أو يناسبه أو يشبهه في بعض أحواله ، أو كان سبباً من أسبابه ؛فتكون اللفظة المستعارة حينئذ لائقة بالشيء الذي استعيرت له ،وملائمة لمعانه)[٢].

وردت كلمة الاستعارة في الموازنة بكثرة ، كما أولى الآمدي الاستعارة اهتماماً حتى أنه عقد في كتابه باباً سمّاه (باب ما في شعر أبي تمام من قبيح الاستعارات) [٣] .

إنّ اغلب نظرات النقد القديم تعدّ الخروج عن العرف السائد خطأ فهذا الآمدي يقول : (كل ما دنا من المعاني من الحقائق كان ألوط بالنفس ، وأحلى في السمع وأولى بالاستجادة) [٤]

لقد عاب الآمدي على أبي تمام بعض استعاراته ومنها قوله : [المنسرح]

يَا دَهْرُ قَوِّمْ مِنْ أَخْدَعَيْكَ فَقَدْ أَضْجَجْتَ هَذا الأَنَامَ مِنْ خُرُقِكْ [٥]

يرى الآمدي لا وجود لضرورة تدعو أبا تمام كي يقول كذلك [٦] ، فكان (يمكنه أن يقول – قوم من اعوجاجك – أو قوم معوج صنعك أو يا دهر أحسن بنا الصنيع ؛ لأن الأخرق هو الذي لا يُحسن العمل، وضده الصّنعُ)[٧]، فأبو تمام ربما اتخذى في بيته بعض الاستعارات البعيدة التي وردت في اشعار العرب[٨].

(١) الصورة والبناء الشعري : الدكتور محمّد حسن عبد الله ، دار المعارف : ١٢ .
(٢) الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري : أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت ٣٧٠هـ) ، تح أحمد صقر ، دار المعارف، ط٤ ، ج١ : ٢٦٦ .
(٣) المصدر نفسه ، ج١ : ٢٦٠ .
(٤) المصدر نفسه ، ج١ : ١٥٧ .
(٥) المصدر نفسه ، ج١: ٢٧١
(٦) ينظر : المصدر نفسه ، الموضع السابق .
(٧) المصدر نفسه ، ج١ : ٢٧١ .
(٨) ينظر : المصدر نفسه ، ج١ : ٢٧٢ .

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

نتفق مع الآمدي في عدم وجود ضرورة تدعو أبا تمام لذلك ، ولكن في الوقت نفسه لا يمكن أن نعيب على أبي تمام قوله لأنه شاعر ومجدد ويجوز للشعراء ما لا يجوز لغيرهم ، فلو قال " يا دهر أحسن بنا الصنيع " كما ذكر الآمدي لكان كلامه مألوفاً ولم يأتِ بشيء جديد ، والآمدي نفسه يعترف أنَّ أبا تمام ربما أحتذى بذلك بعض الاقدمين فهل من الممكن أن نعيب على كل مَن سبق أبا تمام بذلك ؟

ذكر القاضي الجرجاني أنَّ هذا البيت وما يماثله يؤذي المتلقي فعليه أن يسد مسامعه فبيت أبي تمام في رأيه يعمي ويصدى القلب كما أنّه يطمس بصيرة سامعه ويكد قريحته [١] ، فمراد أبي تمام بقوله (– يا دهر قوم من اخدعيك – اعدل ولا تجر وانصف ولا تحف ، لكنه لما رآهم قد استجازوا أن ينسبوا إليه الجور والميل ، وأن يقذفوه بالعسف والظلم ، والخرق والعنف وقالوا : قد اعرض عنا ، واقبل على فلان ، وقد جفانا و واصل غيرنا ، وكان الميل والاعراض إنما وقع بانحراف الاخدع ، وازورار المنكب ، استحسن أن يجعل له اخدعاً ، وأن يأمر بتقويمه ، وهذه أمور متى حملت على التحقيق ، وطلب فيها محض التقويم أُخرجت عن طريقة الشعر ، ومتى اتبع فيها الرخص ، وأُجريت على المسامحة ، أدت إلى فساد اللغة ، واختلاف الكلام ، وإنما القصد فيها التوسط والاجتزاء بما قرب وعُرف والاقتصار على ما ظهر ووضح) [٢] .

لقد كان الجرجاني قاسياً على أبي تمام ، فنحن نعترف أنّ في البيت ثقلاً في السمع ، ولكن ليس كما وصف الجرجاني فمن الطبيعي أن نتقبل البيت ، أما قوله أن البيت قد يخرج عن طريقة الشعراء فتفسيره لذلك تفسير علمي ونحن كما نعلم أن التفسير العلمي لا يمكن أن يطبق على الشعر ، وقوله إذا سمح بذلك فسدت اللغة ، ويختلف الكلام ، فلا يمكن الرضى به تماماً لأنّ أبا تمام شاعر في العصر العباسي ونحن نعلم ثورة التطور التي حصلت آنذاك فهل نطلب من أبي تمام ألّا يوكب عصره وينظم كما نظم ابن البادية المجدبة ؟

ويتفق العسكري مع الجرجاني إذ يرى بيت أبي تمام فيه معنى بغيض وأن ابا تمام اسرف في استعارته[٣] .

---

(١) ينظر : الوساطة بين المتنبي وخصومه : القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني ، تح وشرح : مُحَمَّد أبو الفضل ابراهيم و مُحَمَّد علي البجاوي ، مطبعة عيسى الحلبي وشركائه : ٤٠ – ٤١ .

(٢) المصدر نفسه : ٤٣٢ – ٤٣٣ .

(٣) ينظر: كتاب الصناعتين: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري(ت:٣٩٥)، تح: علي مُحَمَّد البجاوي و مُحَمَّد أبو الفضل ابراهيم، دار الفكر العربي– مؤسسة دار الكتاب الحديث للطبع والنشر والتوزيع– الكويت،١٩٧٢،ط٢: ٦٦، ٣١٢.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

ونرى أنّ المعنى لم يكن بغيضاً كما قال العسكري ، ولكن نتفق معه أنّ أبا تمام قد بالغ نوعاً ما في استعارته. ولم يقف التبريزي عند هذا البيت إلا بقوله الاخدعين هما عنقان في ظاهر العنق ، وأنّ الخرق هي الحماقات[١]، إنّ عدم وقوف التبريزي ربما يوضح لنا أنّ البيت لا مشكلة فيه.

أما ابن سنان فيرى قول القاضي لا يغني شيئاً لأنّ الاستعارة في نظر ابن سنان إذا بعدت قبحت ؛ لأن واجب الاستعارة في رأي الاخير يجب أن تكون دون واسطة كي يتم الرجوع اليها حقيقة [٢] ، فإن كان الامر كما قال القاضي (قد اعرض عنا واقبل على فلان استعارة ومجازاً بغير شك لم يحسن أن نجريه مجرى الحقيقة ونبني عليه أمراً بعيداً حتى نجعل للدهر اخداعاً لأجل قولهم إنّه قد أعرض عنا وانحرف) [٣] ، فلو سُئل القاضي أيجيز لأحد أن يستعير اخدعاً للدهر كما فعل أبو تمام وأن تأويل ذلك فاسد ؟ فإن منع ذلك يكون الامر قطعياً على أن استعارة أبي تمام فاسدة [٤].

يتفق الجرجاني وابن الأثير على أن في لفظة (الاخدع) ثقلاً على النفس ، وتبغيضاً وتكديراً ، ويرى ابن الأثير أن سبب ذلك كونها جاءت بصيغة التثنية فاستُكرهت لذلك [٥] .

---

(١) شرح ديوان أبي تمام : ابو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي (ت٤٢١هـ) ، قدم له و وضع هوامشه وفهارسه : راجي الاسمر ، دار الكتاب العربي– بيروت – لبنان ، ط٢ ، ١٤١٤هـ ، ١٩٩٤م ، ج١ : ٤٤٠ .

(٢) ينظر : سر الفصاحة : أبو مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن سعيد بن سنان الخفاجي (ت ٤٦٦ هـ) ، در الكتب العلمية– بيروت لبنان ، ط١ ، ١٤٠٢هـ ، ١٩٨٢م : ١٣٣ .

(٣) المصدر نفسه : الموضع السابق .

(٤) ينظر : المصدر نفسه : ١٣٣ – ١٣٤ .

(٥) ينظر : دلائل الاعجاز : ٤٧ ، وينظر : المثل السائر في أدب الكاتب في أدب الكاتب والشاعر : أبو الفتح ضياء الدين نصر الله بن مُحَمَّد بن عبد الكريم المعروف بابن الأثير الموصلي (ت ٦٣٧هـ) ، تحقيق : محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده – مصر ، ١٣٥٨هـ ، ١٩٣٩م ، ج١ : ٢٨٤ ، وينظر : الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور : ابن الاثير ، تح : مصطفى جواد ، مطبعة المجمع العلمي ، ١٣٧٥هـ :٦٧ ، ٢٧٢ .

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

اما ابن المستوفي فلم يقدم قراءة للبيت بل ذكر ما قاله الآمدي عنه، فلعله يوافق الآمدي بما ذكر [١].

كذلك اكتفى القلقشندي بما ذكره ابن الاثير في كون قبح لفظة أبي تمام جاءت بصيغة المثنى [٢].

إذا كان هناك استكراه يوجه ضد هذا البيت فإنه يرتبط بأمرين : أولهما أن الشاعر جعل للدهر (أخدعين) وهذا ما رآه الأقدمون غريباً غير مألوف، لكن سنّة أبي تمام جاءت هكذا تنزع نحو الغرابة والتجديد، إذ إن أبا تمام (يذهب إلى حزونة اللفظ، وما يملأ الاسماع منه ، مع التصنيع المحكم طوعاً وكرهاً، يأتي للأشياء من بعد ، ويطلبها بكلفة ، ويأخذها بقوه) [٣] ، فلا علاقة لتثنية (الاخدع) بالأمر ، فلو جاءت اللفظة مفردةً لبقي البيت على ما هو عليه من بُعد في المعنى ، أما الأمر الآخر فهو ما يمكن أن يدخل في باب غرابة اللفظ فيما يخص البيت كله ، ولعل هذه الغرابة اللفظية تتأتى من عدم ائتلاف مخارج الحروف (هـ ، ق ، خ).

إنّ استعارات أبي تمام نابعة من ابداعه وامتزج ذلك الإبداع بالإغراب إذ وصل أبو تمام باستعاراته إلى التعقيد والتكلف وهذا ما أحدث الثورة حوله بين معجب ورافض ، فأبو تمام حاول أن يتجاوز القديم ، فاطلق العنان لفكره ورفض المتوارث المألوف على أي حساب كان ، إذ لم يتقيد بما كان سائدًا في زمانه .

إنَّ استعارات أبي تمام التي خالف بها القدامى كانت السبب من وراء النقد الشديد له إذ (جنى أبو تمام على نفسه بالإكثار من هذه الاستعارات ، واطلق لسان عائبه ، وأكد له الحجة على نفسه ، واختيارات الناس مختلف حسب اختلاف صورهم والوانهم وأخلاقهم وتفاوت عقولهم) [٤] .

---

(١) النظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام: أبو البركات شرف الدين المبارك بن أحمد الأربلي المعروف بابن المستوفي(ت ٦٣٧هـ)، دراسة و تح: الدكتور خلف رشيد نعمان، دار الشؤون الثقافية العامة– العراق– بغداد،ط١،٢٠٠٥م،ج١:٢٩٠.

(٢) صبح الاعشى في صناعة الإنشاء : أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي (ت ٨٢١هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت– لبنان ، ج٢ : ٢٤٣ .

(٣) العمدة في محاسن الشعر وآدابه: أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت: ٤٦٣هـ) ، تحقيق : مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل ، ط٥ ، ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م ، ج١ : ١٣٠ .

(٤) كتاب الصناعتين : ٣١٥ .

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

لم يكن البحتري يُغرب في استعاراته لذا لم نجد الكثير من القراءات كما وجدنا عند أبي تمام؛ لأن البحتري (أعرابي الشعر، مطبوع، وعلى مذهب الأوائل، وما فارق عمود الشعر المعروف، وكان يتجنب التعقيد ومستكره الالفاظ و وحشي الكلام)[١]، أما أبو تمام فكان (شديد التكلف، صاحب صنعة ويستكره الألفاظ والمعاني، وشعره لا يشبه اشعار الأوائل، ولا على طريقتهم، لما فيه من الاستعارات البعيدة والمعاني المولدة)[٢]

لقد حازت استعارات البحتري على اعجاب جل القدامى ولذا لم نجد أحداً تكلم عن استعاراته إلا وذكر قدراً كبيراً من الحسنة منها ، فمن استعارت البحتري قوله : [الطويل]

أتَاكَ الرَّبِيعُ الطَّلْقُ يَخْتَالُ ضَاْحِكَاً مِنَ الحُسْنِ حَتّى هَمَّ أنْ يَتَكَلَّمَا [٣]

ذكر الآمدي هذا البيت ضمن قصيدة ويرى معنى القصيدة قد أجاد فيه البحتري أيما ايجاد [٤].

أما ابن سنان فقد روى البيت وكانت (كاد) بدلاً من (همّ) ويرى البيت قد تضمن غلواً ولكن وجود كلمة (كاد) قربته من الصحة [٥]

لكن رواية ابن سنان لـ (كاد) التي ذهب بها إلى أنّها تقرّب البيت الشعري من الصحة بدلاً من (هم) لا نذهب معه بها لأنه ذهب بها من باب أن (همّ) جعلت في البيت غلواً ، بينما لفظة (همّ) هي التي أضافت الشعرية للبيت فهي عبرّت عن مدى تأثر الشاعر بالربيع الطلق الذي رآه كالإنسان طلقاً ضاحكاً حتى خُيّل له أنّه سيتكلم ، ومما يبعد الغلو عن البيت أنّ كلمة (همّ) تعني: اراد أن يفعل الشيء لكنه لم يفعل .

إنّ الصورة تعبر عن شدة تحرك الربيع بجماله في عين من يشاهده وقد أحسن الشاعر في قوله دون أي مبالغة لأن الوصف كان منطلقاً بعد سكون طويل احتل الكائنات في فصل الشتاء.

---

(١) الموازنة ، ج١: ٤ .

(٢) الموازنة ، ج١ : ٤-٥ .

(٣) المصدر نفسه، دراسة وتحقيق : الدكتور عبد الله حمد المحارب، مكتبة الخانجي– القاهرة ، ط١ ، ١٤١٠هـ ، ١٩٩٠م ، ج٣ ،: ٦١٢ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه ، ج٣ : ٦١٢ .

(٥) ينظر: سر الفصاحة : ٢٧٢ ، ومما تجدر الإشارة إليه هنا أن في رواية الديوان (كاد) وليس (همّ) ، ينظر : ديوان البحتري ، عني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه : حسين كامل الصيرفي ، دار المعارف – القاهرة ، ط٣ : ٢٠٩٠.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

يتبين لنا من ذلك أن البحتري جاء باستعارات تتناسب وذوق الناقد العربي القديم إذ أنّه نسج الفاظه كما ألفوا آنذاك وهذا يعني أنّ المقارنة بين استعارات الطائيين تكون الكفة لصالح البحتري .

ثانياً : التشبيه :-

يُعد التشبيه أحد أساليب علم البيان ومن العناصر المهمة التي تساعد على تشكيل الصورة الشعرية ؛ لذا كان له دور فعّال في تكوين القصيدة قديماً وحديثاً فالمعنى به يزداد رفعةً وايضاحاً .

إنَّ التشبيه من أكثر الفنون حضوراً في الشعر العربي ؛ لذا أهتم به علماء العربية، فهذا المبرد يقول : (واعلم أن للتشبيه حداً ، لأن الأشياء تتشابه من وجوه وتتباين من وجوه ، فإنما ينظر إلى التشبيه أين وقع ، فإذا شُبه الوجه بالشمس والقمر ، فإنما يراد به الضياء والرونق ، ولا يراد به العظم والاحراق) [١] .

إنَّ بلاغة التشبيه تنشأ من كونه (ينتقل بك من الشيء نفسه إلى شيء ظريف يشبهه، وصورة بارعة تمثله، وكلما كان هذا الانتقال بعيداً قليل الحضور بالبال، أو ممتزجاً بقليل أو كثير من الخيال ، كان التشبيه أوقع للنفس وادعى إلى اعجابها واهتزازها)[٢] .

بما أن مصطلح التشبيه ورد عند مَن سبق الآمدي فإنّه لم يكن جاهلاً به إذ يراه جانباً مهماً في صناعة الشعر، فقد أكد الآمدي على المطابقة بن المشبه والمشبه به إذ قال: (الشيء يشبه الشيء إذا قاربه أو دنا من معناه، فإذا شابهه في أكثر أحواله فقد صحّ التشبيه ولاق به)[٣].

يتبين لنا من ذلك أنّ الآمدي يحرص على أن يتحقق التناسب بين المشبه والمشبه به ، كما أنّه يحرص على أن يلتزم الشعراء المحدثون أسلوب الشعراء القدامى في تشبيهاتهم

من تشبيهات أبي تمام قوله : [الطويل]

مَهَا الوحْشِ إلّا أنّ هَاتَا أوانِسٌ قَنَا الخطِّ إلّا أنّ تِلك ذُوّابِلُ [٤]

(١) الكامل في اللغة والأدب: مُحَمَّد بن يزيد المبرد، أبو العباس(ت: ٢٨٥هـ)، تح: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي– القاهرة ، ط٣ ، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م ، ج٣ : ٤١ .

(٢) البيان فن الصورة : مصطفى الصاوي ، دار المعرفة الجامعية – عين شمس – الاسكندرية : ٣٣ .

(٣) الموازنة ، ج١ : ٣٧٢ .

(٤) المصدر نفسه ، ج١ : ١٥٧ .

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

يرى الصولي أنَّ أبا تمام أراد أن يقول (هنّ كبقر الوحش في تهاديهنّ ، وحسن عيونهنّ ، وهنّ كقنا الخط في القد ، إلا أن القنا ذوابل ، وهن طراء ، وقيل للقنا ذوابل ، لأنها تلين عند الطعن فلا تكسر) [١] .

أما الآمدي فيرى أن قول أبي تمام للرماح ذوابل كونها لينة عندما تنثني ، وهذا ما نفاه أبو تمام عن قدود النساء ، أما قوله (مها الوحش) فيرى الآمدي أنه اراد (كما الوحش إلا أن هاتنا اوانس) ، لكنه وضع مكان المشبه المشبه به، ولكن هذا شائع مستفيض في كلامهم كما يرى الآمدي [٢] .

يرى الجرجاني أنَّ أبا تمام قد طابق بين (هاتا وتلك) فواحدة للحاضر والأخرى للغائب ، فهما نقيضان في المعنى وبمنزلة الضدين ، كما أنه يرى هذا البيت من غريب الفاظ أبي تمام والطفها[٣] .

وقد اكتفى ابن سنان بقوله أن أبا تمام ناسب بين المها والقنا ، والوحش والخط [٤] .

يرى القيرواني بيت أبي تمام لا خطأ فيه لأنّ العرب يقولون (رمح ذابل) حينما يكون الرمح شديد الكعوب صلباً [٥] .

أما الشنتمري فيرى مراد أبي تمام (هؤلاء الجواري في حسن العيون وسكون المشي كبقر الوحش ، إلا أن هذه الجواري أوانس مربيات ، وتلك وحشيات ، وهذا أيضاً في اعتدال القدود والاهتزاز في المشيء مثل الرماح الخطيئة ، إلا أن الرماح ذوابل ، وهؤلاء الجواري ناعمات) [٦] .

---

(١) شرح الصولي لديوان أبي تمام ، دراسة وتحقيق : الدكتور خلف رشيد نعمان ، الجمهورية العراقية – وزارة الاعلام ، ط١ ، ١٩٧٨م ، ج٢ : ٣٢٥– ٣٢٦، واكتفى التبريزي أيضاً بما ذكره الصولي ينظر: شرح التبريزي ، ج٢: ٥٥ ، ج٣: ١١٦.

(٢) ينظر : الموازنة ، ج١ : ١٥٧ – ١٥٨ .

(٣) ينظر : الوساطة : ٤٥ .

(٤) ينظر : سرح الفصاحة : ١٧٠ .

(٥) ينظر : العمدة ، ج٢ : ٢٤٧ .

(٦) شرح الشنتمري ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي : أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الأعلم الشنتمري (ت ٥٧٦هـ) ، دراسة وتحقيق : ابراهيم نادن ، قدّم له وراجعه : الدكتور محمّد بنشريفة ، منشورات وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية – المغرب ، ١٤٢٥هـ ، ٢٠٠٤م ، ج١ : ٢٥٤ – ٢٥٥ .

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

أورد البديعي تعليقاً فقال : (المها جمع مهاة وهي البقرة الوحشية ، هاتا هذه ، الخط مرفأ السفن بالبحرين ويسكر وإليها نسبت الرماح لأنها تباع به أو لأنه منبتها ، ذوابل جمع ذابل وهو الغصن الجاف ، يقول – يعني أبا تمام – أن هذه الجميلات كالمها في الجمال ونجل العيون وهن كالرماح في التثني واللين وسرعة الانعطاف ، ولكنه عكر على مراده هذا بالتفرقة بين الجميلات والرماح بجعله تلك ذوابل مع أن الذبول فيها هو الوصف الضروري فيها حتى يتم تشبيه النساء بها فيما ذكرنا ، ويصح أن نحتج لأبي تمام بأنه أراد نفي الصلابة وجساوة المجس عن النساء ففرق بينهن وبين القنا في الذبول وإن كان يقر ما يترتب عليه من التثني واللين كأنه جعل النساء حاصلات على هذا الوصف من غير أن يستتبع ذلك صلابة ملمسهن) [١]

ومهما يكن من أمر فقد حقق أبو تمام المقاربةَ في تشبيهه الجواري مرتين ثم يستدرك عن طريق الاستثناء (إلّا أنّ) لينتزع من كل طرف حالةً أو صفةً ليزيدَ من جمال صورته وتوصيفه للجواري ، فقد انتزع من المها وحشيتها مع أن العرب يذكرون (المها) دون اضافتها إلى (الوحش) لأن كلمة المها لوحدها تعني (البقرة الوحشية) ، ليكون ذلك مناسباً لجواريه اللواتي يتصفن بالحسن والأُنس ، ثم ينتزع من الرماح صفة الصلابة ليلائم بينها وبين لين الجواري وجمالهن ، وفي كل ذلك تخييل ذكي يضعنا في صورة رائعة .

ومن تشبيهات البحتري قوله : [الكامل]

ذَنَبٌ كَمَا سُحِبَ الرِّدَاءُ يَذُبُّ عَنْ عُرْفٍ وَعُرْفٌ كالقِنَاعِ المُسْبَلِ [٢]

يرى الآمدي أن وصف البحتري غلط ؛ لأنّه جعل ذنب الفرس يلامس الارض وهنا عيب ، فكيف إذا سحبه ، فالممدوح من الأذناب لم يمس الأرض وما يقربها ، كقول إمرئ القيس : [الطويل]

ضَلِيْع إذا اسْتَدْبَرْته سَدّ فرجَهُ بِضَافٍ فُوَيْقَ الارْضِ لَيْسَ بِأعْزَلِ [٣]

(١) هبة الأيام فيما يتعلق بأبي تمام : يوسف البديعي قاضي الموصل (ت : ١٠٧٣هـ) ،علّق على حواشه بالشرح والنقد وتحليل ما ورد به من شخصيات ، والإضافة فيما أشير إليه من تاريخ وأدب ،ضبط الشعر المروي ، والمفاضلة بين روايته : محمود مصطفى ، راجع طباعته: سيد بس أحمد ، مطبعة العلوم بالسيدة زينب ، ١٣٥٣هـ ، ١٩٣٤م: ٦٨

(٢) الموازنة ، ج١ : ٣٧١ .

(٣) ديوان امرئ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، اعتنى به عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة– بيروت– لبنان ، ط٢، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م : ٥٩ .

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

فـإنَّ قول امرئ الـقـيس (فويق) يعني فوق الأرض بقليل ، وهناك من عاب على امرئ القيس قوله: [المتقارب]

لَهَا ذَنَبٌ مِثلُ ذَيْلِ العَرُوسِ تَسُدُّ بِهِ فَرْجَهَا مِنْ دُبُرْ [١]

اما ابن سنان فيرى وصف البحتري غير محمود لأن ذنب الفرس يجب ألّا يتصف بالطول ولا يلامس الأرض[٢] .

ويرى الباقلاني إنَّ البيت وحشاً من ناحية الابتداء و أنّه منقطع عما سبقه [٣]، وكان البحتري يحتاج أن يقول: (ذنب كالرداء ، فحذف الوصل غير متسق ولا مليح ، وكان من سبيله أن يخفى عليه ، ولا يذهب عن مثله ، ثم قوله "كما سحب الرداء " قبيح في تحقيق التشبيه ، وليس بواقع ولا مستقيم في العبارة ، إلا على اضمار أنه ذنب يسحبه كما يسحب الرداء ! وقوله " يذب عن عرف " ليس بحسن ولا صادق) [٤] .

أما المرتضى فيرى امكانية الاعتذار للبحتري وهذا الاعتذار يقترب من عذر امرئ القيس في قوله : " مثل ذيل العروس " ، بيد أن الآمدي ما كان فطناً له ، فلا يمكن أن يحاسب الشاعر على وصف كهذا لأنه وصفٌ مبني على التجوز والتوسع والاشارات الخفية والإيماء على المعاني من بعد أحياناً ومن قرب احياناً أخرى ، لأن الشاعر لا يخاطب بشعره الفلاسفة وأهل المنطق ، وإنما يفهم وصفه مَن يعرف أوضاعه ويفهم أغراضه ، فالبحتري في قوله " ذنب كما سحب الرداء " كان قد قصد المبالغة في وصفه بالطول والسبوغ ولم يكد الذنب أن يمس الأرض ، فقد يُقال : (قتل فلاناً هوى فلانة) لكن هذا القتل لم يحصل فعلاً وإنما لقصد المبالغة وإفادة المقاربة ، وقد يشبه الخصر بوسط الزنبور أو مدار حلقة الخاتم ويُعد هذا من أحسن الوصف والمدح ، ولو كان هذا واقعاً حقاً لكان مستهجناً وقبيحاً ، لكن المبالغة هنا من أجل الصنعة والتأنق لا لكي يُحمل الكلام على ظاهره المجرد ، ولهذا لا يمكن أن ننكر على البحتري قوله "كما سحب الرداء " لأن المفهوم

(١) المصدر نفسه : ١٠٧ .

(٢) ينظر : سر الفصاحة : ٢٥٧ – ٢٥٨ .

(٣) ينظر : اعجاز القران : مُحَمَّد بن الطيب أبو بكر الباقلاني ت (٤٠٣هـ) ، تح : احمد صقر ، دار المعارف – مصر ، ط٥ ، ١٩٩٧م : ٢٣١ .

(٤) المصدر نفسه : ٢٣١ .

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

منه أنه في غاية الطول الممدوح ، لا أنه ينجر على الأرض حقيقة [١] ، ويستشهد المرتضى بقول بكر بن النطاح : [الكامل]

فرعاء تَسحبُ مِنْ قِيامٍ شَعْرَهَا وتَغيبُ فيه وهو جَثل أسْحَمُ

فَكَأنَّها فِيه نَهَارٌ مُشْرِقٌ وكَأنَّهُ لَيلٌ عَلَيهَا مُظلِمُ [٢]

فقد وصف الشاعر شعرَ هذه المرأة بأنه ينسحب مع قياما ، فالمستحسن من الشعر الطويل لا يصل إلى هذا الحد، لكن الشاعر أراد أن يدرك الطول الممدوح لا المذموم ، كقصد البحتري في قوله "كما سحب الرداء"[٣].

ونحن نذهب مع المرتضى فقد التفت التفاتة تعمَّق من خلالها في معنى المعنى الظاهر فالشاعر لا يمكن أنه يبجل بوصفه لفرس معيوبة ، كما أن الفرس ذات الذيل الطويل الذي يلامس الأرض إن كان عيبا فهل هذا الطول يمنع من سرعتها أو يعيب رشاقتها وصورتها الممشوقة إن كانت ذات شكل حسن بقوام جسمها؟

(١) ينظر : الأمالي غرر الفوائد ودرر القلائد : علي بن الحسين الموسوي العلوي الشريف المرتضى (٤٣٦)، تحقيق : مُحَمَّد أبو الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب العربية ، ج٢ : ٩٥ .

(٢) هكذا وردت الابيات في الأمالي ، ج٢ : ٩٧، و وردت (بيضاء) بدل (فرعاء)، و (حف) بدل (جثل)، و(ساطع) بدل (مشرق)، في : شعر بكر بن النطاح: صنعه : الاستاذ حاتم الضامن ، مطبوعات الجمعية الاسلامية للخدمات الثقافية، دار المعارف – بغداد ، ١٣٩٥هـ ، ١٩٧٥م : ٣٥ .

(٣) ينظر : الأمالي ، ج٢ : ٩٥ ٩٧ .

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

المطلب الثاني : القراءة النقدية للنص الشعري

إن قراءة التراث ليست حالة ترفيه تعيشها الشعوب والأمم ، إنما هي حالة ضرورية لبناء الحضارة فالقراءة الواعية للموروث الثقافي والحضاري تؤسس العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية لتجديد رؤيتنا إلى موروثنا الثقافي وكيفية الاستفادة منه في حاضرنا .

ولهذا فالقراءة قراءات ولكل قراءة خصوصياتها وأهم ما يميز القراءة الأدبية أنها تحاول البحث في المسافة الفاصلة بين الدال والمدلول وتعمل على فك أسر التعدد الدلالي الذي يميز النص الأدبي .

أما لماذا تتعدد قراءة النص الأدبي فيمكن القول : إن السبب يعود إلى كون بعض النصوص تفرض على المتلقي نوعًا معينًا من القراءة ، أو يعود إلى تعدد القراءة واختلاف معارفهم وثقافتهم ، وعليه فإن القراءة مستويات كما القراء أنفسهم مستويات ، وكذلك يمكن القول أن السبب هو اختلاف المناهج النقدية وتعددها التي يعتمدها النقاد في قراءة النص .

ويمكن القول أيضاً إن هناك بعض النصوص لديها القدرة على توجيه القارئ إلى أمر ما أكثر من بقية الأمور الأخرى ، فللنص سلطة على القارئ إن صحّ التعبير ومهو موضوع مستقل بذاته [١] .

فالقراء مستويات كما القراءة ، ولهذا توجد أنواع كثيرة من القراءات منها القراءة النقدية .

أولا : السرقات :-

السرقة لغة : (سرق الشيء سرقاً ، والسرقة الأخذ بخفية ، واسترق السمع ، أي استرق مختفياً ، والسارق ما جاء مستتراً إلى حرز فأخذ منه ما ليس له) [٢] .

أما في الاصطلاح فربما الأصمعي هو أول من تحدث عن السرقة الشعرية إذ قال عن النابغة الجعدي: (والشعر الأول من قوله جيد ، والآخر كأنه مسروق وليس بجيد) [٣] .

---

(١) النص الأدبي وتعدد القرارات : بشير ابراير ، الجزائر– مجلة الحوار المتمدن، العدد : ١٣٩٠هـ، لسنة ٢٠٠٨م .: ٤.

(٢) لسان العرب : مادة (سَرقَ).

(٣) الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء : أبو عبد الله مُحَمَّد بن عمران بن موسى المرزباني (ت : ٣٨٤ هـ) ، تحقيق وتقديم : مُحَمَّد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤١٥هـ ، ١٩٩٥م : ٨٢.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

أما السرقة عند الآمدي فهي ليست بالعيب الكبير لأنها في نظره باب لا يسلم منه المتقدمون ولا المتأخرون[١]، فالسرقة عنده تكمن في (البديع المخترع الذي يختص به الشاعر ، لا في المعاني المشتركة بين الناس التي هي جارية في عاداتهم ، ومستعملة في امثالهم ومحاوراتهم ، مما ترتفع الظنة فيه عن الذي يورده أن يقال : إنه أخذ من غيره) [٢] .

لقد ذكر الآمدي كلمة (الأخذ) كثيراً ينبغي علينا أن نبينها ببساطة قبل الشروع في الشواهد.

الأخذ لغة : (أخذت الشيء ، آخذه أخذاً : تناوله) [٣] .

إنَّ الأخذ هو جانب من جوانب السرقة الشعرية ، ورد كثيراً عند القدامى ، وهناك بعض التباين البسيط في مفهومه فمنهم من يراى أنه أخذ اللفظ فقط ، ومنهم من يرى أخذ اللفظ والمعنى سوية ، ومنهم من يرى اخذ المعنى فقط [٤]

من أبيات أبي تمام التي يراها الآمدي مأخوذة قوله : [الطويل]

أصمَّ بِك النَّاعي وإنْ كَان أسْمَعا وأصْبَحَ مَغْنَى الجُودِ بَعْدَكَ بَلْقَعَا [٥]

يرى الآمدي أن بيت أبي تمام مأخوذ من قول سفيان بن عبد يغوث النصري [٦] إذ قال سفيان: [الكامل]

صَمّتْ له أذُنَاي حِينَ نعيتَهُ و وَجَدْتُ حُزْنَاً دَائِماً لَمْ يَذْهَب [٧]

(١) ينظر : الموازنة ، ج١ : ٣١١ .

(٢) المصدر نفسه ، ج١ : ٣٤٦ .

(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ) ، تح : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين – بيروت – لبنان – ط٤ ، ١٩٩٠ (مادت أخذ)

(٤) ينظر على سبيل المثال : كتاب الصناعتين : ٢٠٣ .

(٥) الموازنة ، ج١ : ١٠٣ .

(٦) ينظر : الموازنة ، ج١ : ١٠٣ .

(٧) لم اجد ديوان هذا الشاعر ولم أجد البيت إلا في الموازنة ج١ : ١٠٣ .

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

لكن الآمدي يرى المعنى جيداً حسناً إذ قال : (وليس يريد – يعني أبا تمام – بالصمم انسداد السمع وإنما يريد أن الناعي أُذهل عن كل شيء و حُيّر حتى صار الانسان يُخبر بالشيء فلا يفهم ما يقال لعظم ما ورد، فجعل ذلك صمماً) [١] ، كما أنه يرى أن أبا تمام أخذ المعنى من قول محياة بنت طليق وهي من نساء بني تيم الله بن ثعلبة إذ قالت : [الطويل]

نَعى ابْنَي مُحِلٍّ صَوْتُ نَاعٍ أصمَّنِي فلا آبَ مَحْبوراً بَريدٌ نَعَاهُمَا [٢]

ويعود الآمدي مرة أخرى فيرى الشطر الأول من بيت أبي تمام مقطعاً يقوم مقام قصيدة [٣]

إن هذا التنقل الذي قام به الآمدي في بيت أبي تمام فتارة يقول إنَّه مسروق من قول سفيان وتارة يقول إنَّه مسروق من قول محياة وتارة يرى البيت حسناً هو ما جعل الحموي يحكم على الآمدي بالتعصب ضد أبي تمام[٤].

أما العسكري فيرى البيت أحسن ابتداء في المراثي الاسلامية [٥] .

يرى الشنتمري أنَّ أبا تمام يقول : (لما سمع صوت الناعي مُحَمَّد بن حميد أصمه لكراهة سمعه) [٦]

لقد تناص بيت أبي تمام مع بيت سفيان ومحياة وهذا واضح لا يمكن أن نخفيه على الرغم من أننا لم نعثر على قول الأخيرين إلا في كتاب الموازنة، فإن ثبت ذلك فعلاً فقد ثبت التناص، ومما لا يمكن تجاهله أن قول أبي تمام حسن جداً حتى وإن كان قد تناص لا يمكن أن نعيبه عليه، كما أنني اتفق مع العسكري في جمال الابتداء.

وقول البحتري: [الخفيف]

هَجَرَتْنَا يَقْظَى وَكَادَتْ عَلَى عَا دَتِهَا فِي الصُّدُودِ تَهْجُرُ وَسْنَى [٧]

---

(١) المصدر نفسه ، ج٣ : ٤٥٨ .

(٢) لم أجد ديوان هذه الشاعرة كما أني لم اجد البيت إلا في الموازنة ، ج٣ : ٤٥٨ .

(٣) ينظر : المصدر نفسه ، ج٣ : ٤٦٩ .

(٤) ينظر : معجم الادباء : ياقوت الحموي ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ ، ١٤١١هـ ، ١٩٩١م ، ج٢ : ٨٥٢.

(٥) ينظر : كتاب الصناعتين : ٣٢٥ .

(٦) شرح الشنتمري ج٢ : ٣١٨ .

(٧) الموازنة ، ج١ : ٣٧٤ .

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

لقد عدّ الآمدي قول البحتري من الغلط ؛ كون خيالها متمثلاً له في كل اصولها ، سواء كانت يقظى أم وسنى أم ميتة ، ويرى أن معنى بيت البحتري بنى أوصافه وأخذ معناه من قول قيس بن الخطيم: [الكامل]

أنّى سَرَيْتَ وكُنْتَ غَيْرَ سَرُوبِ وَتُـقَـرِّبُ الأحْلامُ غَـيْـرَ قَريبِ

مَـا تَـمنَعِي يَقظى فَقَد تُؤتِينَهُ فِي النَّوْمِ غَيْرَ مُصرَّدٍ مَحْسُـوبِ [١]

ويرى الآمدي أيضاً أن قيساً هو السابق في معناه والمعنى حسن جداً ، ولكن من الممكن أن يعترض عليه كونه أوقع البحتري في الغلط إذ قال قيس : (ما تمنعي يقظي فقد تؤتينه في النوم) فقوله إنما تؤتيه أيضاً نائمة إذ إنَّ خيال المحبوب متمثل في حال يوم المحبوب ويقظته [٢] ، ويقول الآمدي : (كان الأجود لو قال ك ما تمنعي في اليقظة فقد تؤتينه في النوم : أي ما تمنعينه في يقظتي فقد تؤتينه في حال نومي ، حتى يكون النوم واليقظة معاً منسوبين إليه ، إلا أنه يتسع من التأويل في هذا لقيس ما لا يتسع للبحتري ، لأن قيساً قال : " فقد تؤتينه في النوم" ولم يقل " فقد تؤتينه نائمة " فقد يجوز أن يجعل على أنه أراد ما تمنعني يقظي وأنا يقظان فقد تؤتينه في النوم ، أي في نومي ولا يسوغ مثل هذا في بيت البحتري ؛ لأن البحتري قال " وسنى " ولم يقل الوسن) [٣] ، ، فالبحتري أراد طيفها إذ أنه يرى طيفها في منامه في يقظتها ونومها [٤].

أما المرتضى فيرى بالرغم من ميل الآمدي للبحتري إلا أنه عدّ بيته من الغلط ، لكن المرتضى وجد للبيت تأويلاً وردّ على الآمدي إذ قال : (قد يمكن من التأويل للبحتري ما أمكن مثله لقيس ، لكن الآمدي قد ذهب عن ذلك ؛ لان البحتري لما قال " وسنى " دلّ على حال الوسن، والحال المعهودة للوسن حال يشترك الناس فيها في النوم بالعادة ، كما أن الحال المعهودة لليقظة حال مشتركة بالعادة ، فقوله " وسنى " ينبئ

(١) ديوان قيس بن الخطيم ، تح : ناصر الدين الاسد ، دار صادر – بيروت : ٥٥ – ٥٦ .

(٢) ينظر : الموازنة ، ج١ : ٣٧٤ – ٣٧٥ .

(٣) المصدر نفسه ، ج١ : ٢٧٥ .

(٤) ينظر : المصدر نفسه ، ج٢ : ١٨٣ .

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

عن كونه هو أيضاً نائماً ، وإنما أراد المقابلة في رنة اللفظ بين يقظى و وسنى) [١] .

وقال المرتضى أيضاً : (" يقظى " معنى لم يحمل أيضاً على هذا المعنى لم يصح ؛ لأنه لابد أن يريد بذلك : هجرتنا في أصول أحوال اليقظة ، ويكون معنى " يقظى " يتعدى إليه ، ألا ترى أن الآمدي حمل قول قيس " يقظى " على معنى : " وأنا أيضاً يقظان " وإن لم يبن ذلك الوجه ! ، فكيف ذهب عليه مثل ذلك في قول البحتري) [٢] ، وقال : أيضاً : (وقوله " وسنى " مثل قول قيس " يقظى " ولو مكّن قيساً وزنُ الشعر من أن يقول " وسنى " في مقابلة " يقظى " لقاله وما عدل عنه إلى النوم ؛ لأنه لم يكن عليه في " وسنى " إلا ما عليه في " يقظى " وما يُتأول له في أحد الأمرين يُتأول له في الآخر) [٣] .

التناص في البيت واضح فعلاً كمال ذكر الآمدي ، لكنني أهذب مع رأي المرتضى .

ثانياً : مساوئ الشاعرين :-

لا يخلو الشعر من العيوب والمساوئ فالشعراء ليسوا معصومين من الخطأ والعيب ، فوجد الآمدي بعض الابيات فيها أخطاء ومساوئ سواء كانت على صعيد اللغة أم المعنى .

هناك بعض المعايير اللغوية التي سنها القدامى فعلى الشعراء الإلتزام بها ، لكن أبا تمام شاعر خالف بعضها كتوظيف لفظة او تقديم وتأخير ، لكن هذه المخالفة لا تخرج كلامه من الفصاحة أو تخرجه من دائرة الشعراء ، ومن ذلك قوله :[الكامل]

قَسَم الزَّمَانُ رُبُوعَهَا بَينَ الصَّبَا وَقبُولِهَا وَدَبُورهَا أثْلاثَا [٤]

يرى الآمدي أن أبا تمام اخطأ في قوله ؛ (لأن الصبا هي القبول ، وليس بين أهل اللغة وغيرهم في ذلك خلاف ، فإن قيل : إنما سميت الصبا قبولاً لأنها تقابل الدبور ، فلعله استعار هذا الاسم للدبور فقال " بين

(١) ألامالي ، ج١ : ٤٤٤ – ٤٤٥ ، و طيف الخيال : علي بن الحسين الموسوي العلوي الشريف المرتضى (٤٣٦هـ)، تح : حسن كامل الصيرفي ، مراجعة ابراهيم الابياري ، تقديم : الدكتور حسن البنا عز الدين ، الهيئة العامة لقصور الثقافة – القاهرة ، ٢٠٠٨م: ٤٢ – ٤٣ .

(٢) الأمالي ، ج١ : ٤٤٥ ، و طيف الخيال : ٤٤ .

(٣) المصدرين نفسيهما ، ج١ : ٣٤٥ ، و ٤٤ .

(٤) الموازنة ، ج١ : ١٥٨ .

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

الصبا وقبولها " يريد الدبور لأنها تقابل الصبا فكأنه أراد بين الصبا ومقابلتها ، أي الريح المقابلة لها ، قيل : هذا غلط من التأويل من وجوه : منها أنه قد ذكر الدبور في البيت مرّة ؛ فلا يجوز أن يأتي بها مرة ثانية ، ومنها: أنه ما سُمع من العرب " زيدٌ قَبُولَكَ " بمعنى : مُقابلك ، ولا " دار زيد قبول دار عمرو " بمعنى مقابلها؛ وإنما خُصّت الصبا وحدها بهذا الاسم لأنها تأتي من الموضع الذي يقبل منه النهار ، وهو مطلع الشمس، وقيل دَبُور لأنها ضدّها، أخذ من أقبل وأدبر ، ولو جاز هذا في كلامهم أو ساغ في لغتهم أو كان مسموعاً مثله منهم لساغ أن تسمى الشمال أيضاً قبولاً ؛ لأنها تقابل الجنوب ، أو أن تسمى الجنوب قبولاً ؛ لأنها تقابل الشمال ، وما أظن أحداً يدعي هذا ، ولا يستجيز أن يعارض بمثل هذه المعارضة ، ولا أن يحدث لغة غير معروفة ، وينسب إلى العرب ما لم تقله ولم تنطق به ، ومنها – وهي أوكدها في فسادها هذا التأويل – أنه قال: بين الصبا وقبولها ودبورها أثلاثا " وقوله " أثلاثا " يدّلك أنه أراد ثلاث رياح ، وأنه توهّم أن القبول ريحٌ غير الصبا وهذا واضح) [1] ، وأكدّ الآمدي الغلط مرةً ثانية إذ قال : (وهذا غلط منه لأن الصبا هي القبول ، ولو قال : بين الصبا وشمالها وجنوبها اثلاثا ، كان قولاً مستقيماً ؛ لأن هذه الرياح الثلاث أكثر هبوباً من الدبور ، ولو اقتصر على ريحين كان ذلك أيضاً صواباً كما قال امرؤ القيس : [الطويل]

لِمَا نَسَجْتُهَا مِنْ جَنُوبٍ وشَمْأَلِ [2]

وكما قال الأعشى : [الخفيف]

دِمْنَةٌ قَفْرَةٌ تَعَاوَرَهَا الصَّيْـ فُ بِرِيحين مِن صَبـأ وشَمال [3]

لكنه جعلها ثلاثًا من أجل القافية لا غير ، وقد حكى عن النِّضر بن شُميل أنه قال : القبول : ريح بين الصبا والجنوب ، وهذا إن كان النِّضر قاله فليس بمعروف ولا معول عليه ؛ لأن الناس جميعاً على خلافه في أن

(١) المصدر نفسه ، ج١ : ١٥٨ – ١٥٩ .

(٢) ديوانه : ٢٢ .

(٣) ديوان الاعشى:ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل، تقديم :عبد الرحمن المصطاوي ، دار صادر – بيروت ، ٢٠٠٦م:٥٣

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

القبول هي : الصبا ، وقال ابن الاعرابي : القبول : كل ريح لينة طيبة المس ، تقبلها النفس ، وهذا لا حجة فيه لبيت أبي تمام) [١] .

عدّ العسكري قول البيت خطأ إذ يرى الصبا هي القبول وقال : (... عن الأصمعي قال : مهب الجنوب من مطلع سهيل إلى طرف جناح الفجر ، وما يقابل ذلك من ناحية الغرب ، فهي الشمال ، وما يجيء من وراء البيت الحرام فهي دبور ، وما يقابل ذلك فهي القبول ، والقبول والصبا فهي واحدة) [٢] .

أما التبريزي فيرى القبول هي الصبا ، ولم يذكر بعد سوى قصة النّضر وابن الاعرابي [٣].

ويرى ابن سنان أن قول أبي تمام فاسدٌ من طريق التكرار ؛ كون القبول هي نفسها الصبا كما يرى اللغويون[٤].

لو عدنا إلى البيت بلفظه المجرد لوجدناه جميلاً تنساب الفاظه انسياباً ، لكن ما يفسده هذا التفريق بين الصبا والقبول ؛ لأن ما يؤكد التفريق قوله (أثلاثاً) كما مرّ بنا لدى الآمدي .

من خطأ البحتري في المدح كما يرى الآمدي قوله : [الكامل المجزوء المرفل]

لا العَذْلُ يَرْدَعُهُ وَلا الـ تَّعْنِيفُ عَن كَرَم يصُدُّه [٥]

يقول الآمدي : (وهذا عندي من أهجى ما مدح بح خليفة وأقبحه ، ومن ذا يعنف الخليفة أو يصده ؟ إن هذا بالجهو أولى منه بالمدح) [٦] .

ويرى الآمدي أيضاً أن البحتري جعل الخليفة من الذين يعذلون ويُنفون على الكرم [٧] .

---

(١) الموازنة ، ج١ : ٤٩٢ .

(٢) كتاب الصناعتين : ١٢٧ .

(٣) ينظر : شرح التبريزي ، ج١ : ١٦٧ .

(٤) ينظر : سر الفصاحة : ٢٣٧ .

(٥) الموازنة ، ج١ : ٣٧٦ .

(٦) المصدر نفسه ، الموضع السابق .

(٧) المصدر نفسه ، ج٣ : ١٨٢ – ١٨٣

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

أما المرتضى فيرى أن الآمدي ظلم البحتري ، وإن الأخير له عذر في قوله من وجهين ، الأول : (أن يكون الكلام خرج مخرج التقدير ؛ فكأنه قال : لو عُنّف وعُذل لما صدّه ذلك عن الكرم ، وإن كان من حق العذل والتعنيف أن يصده أو يحجز عن الشيء،وهذا له نظائر في القران ، وفي كلام العرب كثير مشهور)[١]، والثاني : (إن العذل والتعنيف وإن لم يتوجها إليه في نفسه فهما موجودان في الجملة على الاسراف في البذل والجود بنفائس الأموال ، ولم يقل البحتري : إن عذله يردعه ، أو تعنيفه يصدّه ، وإنما قال : " لا العذل يردعه ولا التعنيف عن يصدّه) فكأنه أخبر أن ما يسمعه من عذل العذال على الكرم وتعنيفهم في الجود وإن كان متوجهاً إلى غيره فهو صادٍّ له لقوة عزيمته ، وشدة بصيرته) [٢] .

ونحن نذهب مع الاحتمال الأول للمرتضى في أن الخليفة مهما كثر العنف والعذل من المعنِّفين والعذَّال فلن يمنعه ذلك عن الكرم والجود بدليل وجود لفظة (يردعه).

كما أننا نذهب مع الآمدي بمذهبه فهو ذهب مذهباً منطقياً في أن الخليفة ذو مكانة رفيعة تهابه الناس فمن ذا يجرؤ على تعنيف الخليفة بعلم الخليفة وحاشيته ثم يكون هذا المعنَّف بحاشية كرمه وجوده ؟؟ حتى لو كان الخليفة متسامحاً فليس من المعقول أن يعنفه أحد من رعيته بعلمه.

(١) الأمالي ، ج٢ : ٩٣ – ٩٤ .

(٢) المصدر نفسه ، ج ٢ : ٩٤ .

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

نتائج البحث

١.لم تكن الاستعارات التي استعملها أبو تمام مألوفة لدى النقاد والبلاغيين ذلك العصر لذلك عيبت عليه كثيراً ، ولكن على الرغم من الثورة التي وقفت ضد استعاراته إلا أنّها كانت استعارات شعرية مزاحة إذ انحرف بها عن المألوف .

٢.لم تتجاوز استعارات البحتري المعايير المعروفة ؛ لذا لم تواجه ثورة ضدها ، كما أننا لم نجد قراءات بحجم القراءات التي وجدناها عند أبي تمام .

٣.مناسبة الذوق العربي الذي كان سائداً آنذاك ، هي أحد المعايير المهمة في تقبل الاستعارة في الشعر ولهذا نجد التفضيل الواضح للبحتري على أبي تمام في كثير من الاستعارات المستخدمة .

٤.استعمل أبو تمام في تشبيهاته بعض الألفاظ الغريبة واللطيفة لكنها أخفّ حدة من استعارته ؛ لذا لم نجد اعتراضات كثيرة عليه إذ استطاع أن يحقق من خلالها التطابق والتناسب .

٥.على الرغم من تناسب الذوق بين البحتري ومن هم على مذهبه إلا أنهم قد اعترضوا عليه في بعض تشبيهاته إذ وصفها بعضهم بالغلط والوحشة .

٦.ورد التناص عند الشاعرين وهذا أمر مسلم به ، ولكن قد أجاد الشاعران في تناصهم فلا يمكن أن يعاب عليهم .

٧.لقد أغرب أبو تمام في الفاظ بعض نصوصه ، كما أنه فرق بين كلمات البيت الواحد .

٨.لم تكن استعارات وتشبيهات أبي تمام والبحتري هي الأساس في المفاضلة بينهما ، فقد كانت اللغة معياراً مهماً في الحكم من حيث الجودة والسبك في تفضيل أحدهما على الآخر .

٩.لم يكن تفضيل البحتري سائداً على الدوام عند الآمدي ، لكنه كان الأفضل بقدره لا يستهان به لديه.

١٠. إن اختلاف الروايات كان سبباً في تعدد القراءات للبيت الواحد .

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

المصادر والمراجع

١. الاتقان في علوم القران: الحافظ جلال الدين السوطي أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر الخضري المصري الشافعي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: مُحَمَّد أبو الفضل ابراهيم، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد– المملكة العربية السعودية، م٣.

٢. أسرار البلاغة : أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد الجرجاني النحوي (ت : ٤٧١ هـ) قرأه وعلّق عليه : محمود مُحَمَّد شاكر ، مطبعة المدني – القاهرة ، دار المدني – جدة .

٣. إعجاز القران : مُحَمَّد بن الطيب أبو بكر الباقلاني ت (٤٠٣هـ) ، تحقيق : أحمد صقر ، دار المعارف – مصر ، ط٥ ، ١٩٩٧م .

٤. الأمالي غرر الفوائد ودرر القلائد :علي بن الحسين الموسوي العلوي الشريف المرتضى(٤٣٦هـ)،تحقيق : مُحَمَّد أبو الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب العربية ، القسم ٢.

٥. البيان فن الصورة : مصطفى الصاوي ، دار المعرفة الجامعية – عين شمس – الأسكندرية.

٦. البيان والتبيين : أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) ، تحقيق وشرح : عبد السلام مُحَمَّد هارون ، مكتبة الخاجي– القاهرة ، ٢٠٠٣م ، ج١ .

٧. الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور: ابن الاثير، تحقيق: مصطفى جواد ، مطبعة المجمع العلمي ، ١٣٧٥هـ.

٨. دلائل الإعجاز : أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد الجرجاني ، قرأه وعلّق عليه : محمود مُحَمَّد شاكر ، دط ، دت .

٩. ديوان الاعشى ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل،تقديم :عبد الرحمن المصطاوي ، دار صادر – بيروت ، ٢٠٠٦م

١٠. ديوان البحتري ، عني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه : حسين كامل الصيرفي ، دار المعارف – القاهرة ، ط٣ .

١١. ديوان امرئ القيس بن حجر بن الحارث الكندي ، اعتنى به عبد الرحمن المصطاوي ، دار المعرفة – بيروت – لبنان ، ط٢ ، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م .

١٢. ديوان قيس بن الخطيم ، تحقيق : ناصر الدين الأسد ، دار صادر – بيروت "، دت ، دط.

١٣. سر الفصاحة : أبو مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن سعيد بن سنان الخفاجي (ت ٤٦٦ هـ) ، در الكتب العلمية – بيروت لبنان ، ط١ ، ١٤٠٢هـ ، ١٩٨٢م.

١٤. شرح ديوان أبي تمام : ابو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي (ت٤٢١هـ) ، قدم له و وضع هوامشه وفهارسه : راجي الاسمر ، دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان ، ط٢ ، ١٤١٤هـ ، ١٩٩٤م ، ج١ ، ج٢ ، ج٣ .

١٥. شرح ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي: أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الأعلم الشنتمري(ت ٥٧٦هـ)، دراسة وتحقيق : ابراهيم نادن ، قدّم له وراجعه: الدكتور مُحَمَّد بنشريفة، منشورات وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية– المغرب، ١٤٢٥هـ ، ٢٠٠٤م ،ج١، ج٢.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

١٦. شرح الصولي لديوان أبي تمام ، دراسة وتحقيق : الدكتور خلف رشيد نعمان ، الجمهورية العراقية – وزارة الاعلام ، ط١ ، ١٩٧٨م ، ج١ ، ج٢ .

١٧. شعر بكر بن النطاح : صنعه : الأستاذ حاتم الضامن ، مطبوعات الجمعية الاسلامية للخدمات الثقافية ، دار المعارف – بغداد ، ١٣٩٥هـ ، ١٩٧٥م.

١٨. صبح الاعشى في صناعة الإنشاء : أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي (ت ٨٢١هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، ج٢.

١٩. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين – بيروت – لبنان – ط٤ ، ١٩٩٠ .

٢٠. الصورة والبناء الشعري : الدكتور محمد حسن عبد الله ، دار المعارف، د. ط، د. ت .

٢١. طيف الخيال : علي بن الحسين الموسوي العلوي الشريف المرتضى (٤٣٦هـ ، تح . حسن كامل الصيرفي ، مراجعة ابراهيم الابياري ، تقديم : الدكتور حسن البنا عز الدين ، الهيئة العامة لقصور الثقافة – القاهرة ، ٢٠٠٨م.

٢٢. العمدة في محاسن الشعر وآدابه: أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت: ٤٦٣ هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، ط٥ ، ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م.

٢٣. الكامل في اللغة والأدب : محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (ت: ٢٨٥هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي – القاهرة ، ط٣ ، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م.

٢٤. كتاب الصناعتين : أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت : ٣٩٥) ، تحقيق : علي محمد البجاوي و محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار الفكر العربي – مؤسسة دار الكتاب الحديث للطبع والنشر والتوزيع – الكويت ، ١٩٧٢ ، ط٢

٢٥. لسان العرب : محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل ، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي (ت: ٧١١هـ) ، دار صادر – بيروت – ١٤١٤ هـ.

٢٦. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر : أبو الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الأثير الموصلي (ت ٦٣٧هـ) ، تحقيق : محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده – مصر ، ١٣٥٨هـ ، ١٩٣٩م .

٢٧. مدخل إلى علم الأسلوب : شكري محمد عياد ، ط٢ ، ١٩٩٣م .

٢٨. معجم الأدباء : ياقوت الحموي ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ ، ١٤١١هـ ، ١٩٩١م.

٢٩. الموازنة بين أبي تمام والبحتري : أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت ٣٧٠هـ) ، دراسة وتحقيق : الدكتور عبد الله حمد المحارب ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، ط١ ، ١٤١٠هـ ، ١٩٩٠م .

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

٣٠. الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري : أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت ٣٧٠هـ) ، تحقيق أحمد صقر ، دار المعارف ، ط٤ ، د ت.

٣١. الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء : أبو عبد الله مُحَمَّد بن عمران بن موسى المرزباني (ت : ٣٨٤ هـ) ، تحقيق وتقديم : مُحَمَّد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤١٥هـ ، ١٩٩٥م.

٣٢. نصوص بلاغية من مباحث البيان والبديع: اختيار وتقديم الدكتور عبد الحكيم راضي، دار الثقافة العربية،ط٢،٢٠١٠م.

٣٣. النظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام : أبو البركات شرف الدين المبارك بن أحمد الأربلي المعروف بابن المستوفي (ت ٦٣٧هـ) ، دراسة و تحقيق : الدكتور خلف رشيد نعمان ، دار الشؤون الثقافية العامة – العراق – بغداد ، ط١ ، ٢٠٠٥م ، ج٨ ، ج١٠ ، ج١١ .

٣٤. هبة الأيام فيما يتعلق بأبي تمام : يوسف البديعي قاضي الموصل (ت : ١٠٧٣هـ) ،علّق على حواشه بالشرح والنقد وتحليل ما ورد به من شخصيات ، والإضافة فيما اشير إليه من تاريخ وأدب ،ضبط الشعر المروي ، والمفاضلة بين روايته : محمود مصطفى ، راجع طباعته : سيد بس أحمد ، مطبعة العلوم بالسيدة زينب ، ١٣٥٣هأ ، ١٩٣٤م.

٣٥.الوساطة بين المتنبي وخصومه : القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني ، تحقيق وشرح : مُحَمَّد أبو الفضل ابراهيم و مُحَمَّد علي البجاوي ، مطبعة عيسى الحلبي وشركائه .

المجلات

١ . النص الأدبي وتعدد القراءات : بشير ابراير ، الجزائر – مجلة الحوار المتمدن ، العدد ١٣٩٠هـ ، لسنة ٢٠٠٨ م .

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

References

1. Proficiency in Quranic Sciences: Hafiz Jalal Al Deen Al-Souti Abu Al-Fadl Abdul Rahman Bin Abi Bakr Al-Khudari Al-Shafi'i (d. 911 AH).
Investigation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Ministry of Islamic Affairs, Al-Awgaff, Da`wah and Guidance - Saudi Arabia, Volume 3.

2. The secrets of rhetoric: Abu Bakr Abd al-Qaher bin Abd al-Rahman bin Muhammad al-Jarjani Al-Nahwi ((D: 471 AH) was read and commented on by: Mahmoud Muhammad Shakir, Al Madani Press - Cairo, Dar Al Madani - Jeddah.

3. Miracles of the Qur'an: Muhammad Ibn al-Tayyib Abu Bakr Al-Baqalani (403 AH), investigation: Ahmad Saqr, Dar Al-Ma`rif - Egypt, 5th edition, 1997 AD.

4. Amal Al-Murtadha Ghirar Al-Fawaad and Durar Al-Qalaaid: Ali Bin Al-Hussain Al-Mousawi Al-Alawi Al-Sharif Al-Murtadha (436 AH), Investigated by: Muhammad Abu Al-Fadhel Ibrahim, House of Arab Books Revival, Section 2.

5. Al-Bayan Image Art: Mostafa El-Sawy, University Knowledge House - Ain Shams - Alexandria.

.6. Albaian Wa Altabeen: Abu Othman Amar bin Bahr Al-Jahiz (d. 255 AH), investigation and explanation: Abd al-Salam Muhammad Harun, Al-Khajni Library - Cairo, 2003 CE, Part 1.

7. Al Gamah Al Kabeer: Ibn Al-Atheer. Investigation by: Mustafa Jawad, Scientific Council Press, 1375 AH.

8. Evidences of miracles: Abu Bakr Abd Al-Qaher bin Abd Al-Rahman bin Muhammad Al-Jarjani, read and commented on by: Mahmoud Muhammad Shakir, DT, DT.

9. Diwan Al-Asha, Maimon bin Qais bin Jandal bin Sharahil, Presented by: Abd Al-Rahman Al-Mastawi, Dar Sader, Beirut, 2006.

10. Diwan al-Bahtari, investigation, explanation, and comment by: Hussein Kamel Al-Sayrafi, Dar al-Ma`rif - Cairo, 3rd Edition.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

11. Diwan Amara Al-Qais Bin Hajar Bin al-Harith Al-Kindi. Investigated by Abd Al-Rahman Al-Mastawi, Dar Al-Maarefa - Beirut - Lebanon, 2nd edition, 1425 AH - 2004 AD.

12. Diwan Qais Bin Al-Khattim, investigation: Nasser Al-Deen Al-Assad, Dar Sader - Beirut ", DT, DT

13. The Mystery of Eloquence: Abu Muhammad Bin Abdullah Bin Muhammad Bin Saeed Bin Sinan Al-Khafaji (d. 466 AH), Dar Al-Kutub Al Almia - Beirut, Lebanon, 1st edition, 1402 AH, 1982 AD

14. Explanation of Abu Tammam's Diwan: Abu Zakaria Yahya Bin Ali Al-Khatib Al-Tabrizi (d. 421 AH), presented it and set its margins and indexes: Raji Al-Asmar, Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut - Lebanon, Second Edition, 1414 AH, 1994 AD, Part1, 2, 3.

15. Explanation of the Diwan of Abu Tammam Habib Bin Aws Al-Ta'i: Abu Al-Hajjaj Yousef Bin Sulaiman Bin Issa Al-Alam Al-Shintamri (d. 576 AH), Study and investigation: Ibrahim Nadin, presented and reviewed by: Dr. Mohamed Bencharifah, Publications of the Ministry of Awqaf and Islamic Affairs - Morocco, 1425 AH, 2004 AD, Part 1 & 2.

16. Explanation of Al-Sulli to Abu Tammam's Diwan, study and investigation: Dr. Khalaf Rashid Noaman, Iraqi Republic - Ministry of Information, I 1, 1978 AD, Part 1, Part 2.

17. Introduction to the science of style: Shukri Ayyad, 2nd edition, 1993 AD: 43

18. The balance between Abu Tammam and Al-Bahtari: Abu Al-Qasim Al-Hassan Bin Bishr Al-Amidi (d. 370 AH), study and investigation: Dr. Abdullah Hamad Al-Muhareb, Al-Khanji Library - Cairo, 1Ed, 1410 AH, 1990 AD, P 3.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.12

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;1/ (2021-2022)

19. Mediation between Al-Mutanabi and his opponents: Judge Ali bin Abdulaziz Al-Jarjani, investigation and explanation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim and Muhammad Ali Al-Bajawi, Issa Al-Halabi and his partners' press.

20. Image and poetic construction: Dr. Muhammad Hassan Abdullah, Dar Al-Maarif: 12.

21. Image and poetic construction: Dr. Muhammad Hassan Abdullah, Dar Al-Maarif: 12.

22. The book of the two industries: Abu Hilal Al-Hassan Bin Abdullah Bin Sahl Al-Askari (D: 395), investigation: Ali Muhammad Al-Bajjawi and Mohammed Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Fikr Al-Arabi - Dar Al-Kitab Al-Hadith for Printing, Publishing and Distribution - Kuwait, 1972, 2nd edition.

23. The Method in Explaining the Poetry of Al-Mutanabbi and Abu Tammam: Abu Al-Barakat Sharaf Al-Din Al-Mubarak Bin Ahmed Al-Arbeli known as Ibn Al-Mustafi (d. 637 AH), A study and investigation: Dr. Khalaf Rashid Numan, Dar of General Cultural Affairs - Iraq - Baghdad,1 Ed, 2005 AD, P 8 ,P 10, P 11.

24. Al-Kamil in Language and Literature: Muhammad Bin Yazid Al-Mubarrad, Abu Al-Abbas (D : 285 AH), Investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Fikr Al-Arabi - Cairo, 3rd Ed, 1417 AH - 1997 AD, Part 3

25. Al-Muwashah in the intentions of scholars against poets: Abu Abdullah Muhammad Bin Omran Bin Musa Al-Marzabani (D: 384 AH), investigation and presentation: Muhammad Hussein Shams Al-Deen, Dar Al-Kutub Al-Alami - Beirut - Lebanon, 1st edition, 1415 AH, 1995 AD

26. Tongue of the Arabs: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Afriqi (d : 711 AH), Dar Sader - Beirut - 1414 AH .

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.1.12